ربك فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت اللام للتوكيد مفيحلا عنها
معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لها
لا المستقبل الصرف وفي قوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة نزل
منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه وامثال ذلك في كلام الله كثير وعند
البصريين اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني
للفاعل او مبني للمفعول والمبني للفاعل منه اي من المضارع ما اي
المضارع الفعل الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان
ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وفرح وحارب فان حرف المضارعة
منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج و
يكرم ويفرح ويقاتل اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر الياء فيما ماضيه
مكسور العين لغة غير الحجازيين ويكسرون اليا اذا كان بعدها يا
اخرى ولا يستطيع التوقف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة
احرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقاتل ويكرم لم يعلم انه مضارع المجرد
سوا المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح
حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا التباس ثم يحمل يكرم عليه
الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس في صورة
بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه
الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل
من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت
جواب ذلك مما مر ولقائل ان يقول لا يدخل في هذا التوقف نحو اهراق يهريق
واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت
الهاء والسين فانهما سيئان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما
مفتوحا وليسا ايضا مما ماضيه على اربعة احرف ويمكن ان يجاب بان الهاء
والسين زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا
او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ نحو حضم بالتشديد

وقوله

والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة على خمسة
احرف تقديرا فلذا فتح حرف المضارعة وتعالج يختصم ويقتل وهذا موضع
بحث ولا ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كان في المبني للمفعول اراد
ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال وعلامة بناء هذه
الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل للفاعل كون الحرف الذي
قبل اخره اي اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل
مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما يذكر في بحثه
مثاله اي مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين نحو ينصر ينصران ينصرون
تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر
ننصر وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله فان
تزجراني يا ابن عفان انزجر وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا وقس
على هذا المذكور من يضرب يضرب يعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل
ويفرح ويتكسر ويتباعد ويقطع ويجمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب
ويتغفنس ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر نحو لا يستعمل تفصيلها
فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز او لو اشكل شي من نحو يقشعر ويسلنقي
يعرف في المضاعف والناقص والمبني للمفعول منه اي من المضارع ما اي
الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على
الماضي وكان قبل الاخر مفتوحا في الاصل اي على الدوام ليعدي
الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرح ويستخرج وتضربونها على قياس المبني للفاعل وفي نحو
يفعل ويفعال ويفعلل هذا الاصل يفعلل ويفعالل ويفعلل
فتح ما قبل الاخر ولم يذكر المصنف غير المتعدي لانه قلما يوجد منه واعلم انه
الضمير الشان يدخل على الفعل المضارع ما اولا النافيتان للفعل
فلا يغيران صيغته اي صيغة الفعل المضارع وقد مر تفسير الصيغة
في صدر الكتاب يعني لا يحدثان فيه لفظا وقد سمع عن العرب الجزم بلا النافية